Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8 (3), 464-487 | Research Article

القِيادَة في الرُّؤية الإِسلاميّة

Isam Abdul Mola[1]

الملخّص

حَظِي مصطلحُ "القيادة" بسمعةٍ جذّابة، جعله سلعةً رائجةً، ذات قيمةٍ عِلميّة عالية، ونتيجة لذلك نجد رفوفَ المكتبات أُتخمت بكتبٍ متنوّعة حول المفهوم الذي يُسهم في تحسينِ الأداء، ويَرفع مِن قيمةِ الإنجاز .اعتنى البحثُ بمدلول مصطلح "القيادة"، وأهمّ النَّظريات القياديّةِ من المدخل الإداريّ، ثم عرّج على بيان الرؤية الإسلاميّة في هذا المصطلح من خلالِ تناولِ منظومة مفرداتِ المفهوم، وموقع القيادةِ في الكتبِ التراثيّةِ الإسلاميّةِ، مركّزًا على خصوصيّةِ المرجعيّةِ الإسلاميّة. استعانَ الباحثُ بالاستقراءِ والتَّحليلِ كأدواتٍ منهجيّةٍ أُثبت مِن خلالها أنّ القيادةَ عَمليّةٌ ذاتُ مدخلاتٍ وأدوات، وليس طفرةً غيبيّةً مُعلقة، وبالتالي تُعرَّف القيادة بأنّها العَمليّة التي يؤثّر فيها الفرد (أو المؤسّسة) في مجموعة من الأفرادِ من أجلِ تحقيقِ رؤية مشتركة. وتناول البحثُ أيضًا موقعَ القيادة في الكتبِ التراثيّة السّياسيّة، مركّزًا على خُصوصيّة المرجعيّة الإسلاميّة، وبيان أنّ المصطلح بحدِّ ذاته لم يَرد في النّصوص التّأسيسيّة؛ لكنْ المفاهيمُ المتعلّقة به متوافرة بكثرة، ومِن أهمّها: "الإمامة"، "الملك"، "الأمّة"، "الخَليفة"، "الأسوة"، "الأئمّة"، "الحُكْم"، "التَّمكين"، مع ملاحظة أنّ القيادة في الرؤية الإسلاميّة ذاتُ شموليّة متنوّعة، غير منحصرة بالإمامة الكبرى فقط. وختم البحث ببيان أهمّ الاختلالات المتعلّقةِ بالقيادة، وهي التّوريث، والاستبداد، وانعدام الشّورى.

الكلمات المفتاحية: القِيادة، الإدارة، القائد، التَّدبير، أئمّة، خَليفة.

Mola, Isam Abdul. (2024). القِيادَة في الرُّؤية الإِسلاميّة, *Turiye Journal of Theological Studies*, 8 (3), 464-487. https://doi.org/10.32711/tiad.1451987

Geliş Tarihi	13.03.2024
Kabul Tarihi	06.09.2024
Yayın Tarihi	30.09.2024
*Bu **CC BY-NC** lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

[1] isamabdulmola@el-css.edu.om، 0000-0002-7423-3208 ،اعد .دكتور , .كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المدينة، الإمارات العربية المتحدة

Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8 (3), 464-487 | Araştırma Makalesi

İslamî Bakış Açısından Liderlik

Isam Abdul Mola[1]

Öz

"Liderlik" terimi oldukça cazip bir şöhrete haizdir. Bundan dolayı tedavülde kalan ve ilmi değeri yüksek olan bir terim haline gelmiştir. Bunun neticesinde kütüphane raflarının bu liderlik terimiyle ve ilişkili konularda çeşitli kitaplarla doludur. Bu araştırmada "Liderlik" mefhumunun anlamı ve en önemli teoriler üzerinde durulmuştur. Daha sonra bu terime karşın İslam'ın bakışı ve İslamî kaynaklardaki konumu incelenmiştir. Bu araştırma neticesinde, liderliğin fizik ötesi bir değişimin olmadığı, bilakis araçları ve girdileri olan bir süreç olduğu ortaya koyulmuştur. Buna bağlı olarak liderlik, ortak bir vizyonun gerçekleştirilmesi için bir ferdin (veya kurumun) bir grup kişileri etkileme süreci olarak tanımlanmıştır. Yine bu araştırmada liderliğin siyasi klasik eserlerdeki konumuna ve bilhassa İslami kaynaklara odaklanılarak değinilmiştir. Ayrıca bu terimin temel klasik eserlerde geçmediği, ancak bu terimle ilgili kavramların çokça zikredildiği ifade edilmiştir. Bu kavramların en önemlileri şöyle zikredilebilir: "imamet", "mülk", "ümmet", "halife", "üsve", "eimme", "hüküm", "temkin". Yine çalışmada İslami bakışa göre liderliğin, yalnızca büyük imametle sınırlı olmadığını, bilakis farklı kapsamlara sahip bir terim olduğu hususuna dikkat çekilmiştir. Son olarak araştırmada liderlikle ilgili saltanat, istibdat ve şuranın yokluğu gibi başlıca problemlere değinilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Liderlik, Yönetim, Lider, Yönetmek, Eimme, Halife

Mola, Isam Abdul. (2024). İslamî Bakış Açısından Liderlik, *Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 8 (3), 464-487. https://doi.org/10.32711/tiad.1451987

Geliş Tarihi	13.03.2024
Kabul Tarihi	06.09.2024
Yayın Tarihi	30.09.2024
*Bu **CC BY-NC** lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

[1] Doç. Dr. , Şeriat ve İslam Araştırmaları Koleji, Şehir, Birleşik Arap Emirlikleri, isamabdulmola@el-css.edu.om, 0000-0002-7423-3208

Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8 (3), 464-487 | Research Article

Leadership in the Islamic Concept

Isam Abdul Mola[1]

Abstract

The term 'leadership' has gained an attractive reputation, with high scientific value. As a result, we find in libraries many diverse books about the concept, which contributes to improving performance and elevating the value of achievement. The researcher has proven that leadership is a process with inputs and tools, not a closed mutation. Leadership is defined as the process in which an individual (or institution) influences a group of individuals to achieve a shared vision. The study addressed the position of leadership in political heritage books, focusing on the specificity of Islamic reference, and stating that the term itself did not appear in the foundational texts; however, there are many concepts related to it, and among the most important are: 'Imamate', 'Ummah', 'Caliph', 'Example', 'Imams', 'Rule', 'Empowerment'. It should be noted that leadership in the Islamic vision is of diverse inclusivity, not confined to the Grand Imamate only. The study concludes by stating the most significant distortions related to leadership, which are inheritance, despotism, and the absence of consultation.

Keywords: Leadership, Management, Leader, Stewardship, Imams, Caliph

Mola, Isam Abdul (2024). Leadership in the Islamic Concept, *Turkiye Journal of Theological Studies*, 8 (3), 464-487. https://doi.org/10.32711/tiad.1451987

Date of Submission	13.03.2024
Date of Acceptance	06.09.2024
Date of Publication	30.09.2024
*This is an open access article under the **CC BY-NC** license.

[1] Assoc. Prof. Dr. , College of Sharia and Islamic Studies, Sheikh, United Arab Emirates, isamabdulmola@el-css.edu.om, 0000-0002-7423-3208

مقدّمة

تحظى "القيادة" بسمعة جذابة، جعلتها سلعة رائجة، وذات قيمة عالية، ونتيجة لذلك نجد رفوف المكتبات متخمة بكتب كثيرة ومتنوعة حول القيادة، ويُعزى هذا الإقبال على هذا المجال إلى إيمان كثير من الناس بأنّ القيادة هي الطريق المختصر لتحسين الحياة المهنية والاجتماعية والسياسية، والشخصية أيضًا، إضافة إلى طموح كثير من المؤسسات إلى اجتذاب أصحاب القدرات القيادية، لتسهم في تحسين الأداء.

فما مدلول مصطلح "القيادة"؟ وهل تناول القرآن الكريم –وكذلك السنة– المصطلح أم ركز على منظومة مفردات المفهوم؟ وما موقع القيادة في الكتب التراثية الإسلامية؟

وما خصوصية المرجعية الإسلامية في المباحث المتعلقة بالقيادة؟ وما أخطر الاختلالات التي عرفتها القيادة في العالم الإسلامي؟

إن أهدافَ البحث معنيةٌ بالإجابة على تلك الإشكالات البحثية من خلال الاستقراء والتحليل كأدوات بحثية للوصول إلى النتائج الموضوعية. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة ونقدها، فسيكون الحديث مفصلًا عنها ضمن التطرق إلى الأدبيات المعاصرة المتعلقة بالقيادة من المنظور الإسلامي.

وجاءت خُطّة البحث من خلال المحاور الآتية:

- مفهوم القيادة.
- خصائص القيادة في الرؤية الإسلامية
- القيادة في القرآن الكريم والسنة النبوية
- القيادة في التراث الإسلامي
- القيادة من المنظور الإسلامي في الأدبيات المعاصرة
- مقومات القيادة الإسلامية وشروطها
- الاختلالات المتعلقة بالقيادة

1. مفهوم القيادة:

1. 1. لغة:

إنّ المستقرئ للمعاني المتنوّعة لكلمة القيادة، سيجد أنها تدور حول المعاني الحقيقيّة الخمسة الآتية:

–المعنى الأول: الامتداد في الشيء؛ إذ «الْقَافُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ امْتِدَادًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفِي الْهَوَاءِ» (4).

–الثاني: تطلق على الأداة، وهي الحبل: «القِيَادُ: الحَبْلُ الذي يَقُوْدُ به دابَّةً، أو شَيْئًا» (5).

4 أحمد ابن فارس، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون (دمشق: دار الفكر، 1979/1399)، "قود"، 38/5.

5 الصاحب ابن عباد، *المحيط في اللغة*، تحقيق محمد حسن آل ياسين (بيروت: عالم الكتب، 1994/1414)، "قود"، 484/5.

-الثالث: الإسراع، جاء في النهاية: «فِي حَدِيثِ السَّقيفة: "فانْطَلَق أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاودان حَتَّى أَتَوْهُم؛ أَي: يَذْهَبان مُسْرِعَين، كأَنَّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَقُود الآخَر لسُرْعَتِه» (6).

-الرابع: الخضوع والإذعان؛ «وأَعْطَاهُ مَقَادَتَه انْقَادَ لَهُ، والانْقِيَاد: الخُضوعُ، تَقول: "قُدْتُه، فانْقَادَ، واسْتَقَادَ لِي، إِذا أَعطاكَ مَقَادَتَه» (7).

-الخامس: الألفة؛ «والقائدة من الْإِبِل: الَّتِي تَقدَّمُ الإبلَ وتألَفها الأَفْتاء»(8).

أما المعاني المجازيّة للكلمة، فيمكن رصدها بما يأتي:

الأوّل: التقدّم على المقاد، جاء في العين: «قود: القَودُ نقيض السَّوْق، يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها» (9). «ومن المجاز أَقادَ فُلانٌ إِذا تَقَدَّمَ» (10).

الثاني: الاتساع؛ «ومن المجاز: أَقادَ الغَيْثُ، إِذا اتَّسَعَ، فَهُو مُقِيدٌ، وَقد قَادَتْه الرّيحُ» (11).

وأمّا "القِيادةُ" فهي مصدر القائد، وكذلك القَوْدُ، وجمعُ الْقَائِد قادَةٌ وقوّاد، وَهُوَ قائدٌ بيّن القيادة (12).

1.2. اصطلاحًا:

قد يصاب الباحث بالحيرة عندما يرغب بتعريف القيادة وتحديد ماهيتها، فمن أين سيبدأ، ولاسيما مع وجود عبارات من بعض العلماء إن لم تكن إحباطية فهي بلا ريب مربكة ومشوشة، وتجعل المرء في حال "حيص بيص"، فقد استفتح العالِم نورثاوس Northouse فقرته المتعلقة بتعريف القيادة بقوله[13]: هناك العديد من الطرق لإنهاء هذه الجملة "إنّ القيادة هي ...". وزاد الطين بلة عندما ذكر أنّ كلمة القيادة هي مثل كلمة الديمقراطية، وكلمة الحب، وكلمة السلام، وعلى الرغم من أن معاني الكلمات السابقة معروفة بداهة، إلا أن لها معان مختلفة في أذهان أناس مختلفين. وفي السياق نفسه ذَكر العالِم ستوكديل Stogdill أن القيادة لها تعاريف متنوعة جدًّا، وهي بعدد الباحثين الذين حاولوا تعريف هذا المصطلح[14]. وبيّن "عبد الشافي" -من خلاله دراسته القيّمة حول القيادة- وجود اختلاف وتباين في مواقف الفكر الإداري المعاصر تجاه حقيقة القيادة الإدارية، وحقيقة مقوماتها، وعناصرها القيادية، ومردّ هذا الاختلاف حسب تحليله قصور كلٍّ من مناهج

---

6 مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية، 1399/1979)، "قود"، 119/4.

7 مرتضى الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس* (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1385-1422/1965-2001)، "قود"، 77/9.

8 محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1421/2001)، "قود"، 194/9. وانظر للتوسع: محمود الأسطل، *القيادة في ضوء الآيات القرآنية* (رسالة ماجستير غير منشورة) (غزة: الجامعة الإسلامية، 2012م)، 3. (والمَسانُّ من الإبل: خلاف الأفْتاءِ).

9 الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، تحقيق مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت)، "قود"، 196/5.

10 الزبيدي، "قود"، 77/9؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421/2000)، "قود"، 535/6.

11 الزبيدي، "قود"، 77/9.

12 انظر: الفراهيدي، "قود"، 196/5؛ الأزهري، "قود"، 194/9؛ ابن عباد، "قود"، 484/5؛ ابن سيده، "قود"، 535/6.

16 Northouse, 2013،2

14 Stogdill, 1974, p7)

البحث، وعمليات القياس التي يستخدمها الفكر الإداري المعاصر للوقوف على حقيقة القيادة[15].

فمن أهمّ التعريفات لهذا المصطلح:

أ – القيادة هي قدرة تأثير إرادة القائد على مَن يقودهم لحثهم على الطاعة والاحترام، والولاء، والتعاون [16].

ب – هي القدرة على إقناع الرجال، أو توجيههم[17].

ج –: هي الفعل الذي يحث الآخرين على التصرف أو الاستجابة في اتجاه مشترك[18].

د – : هي العملية التي بموجبها يؤثر الفرد في مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف مشترك[19].

من خلال مجمل التعريفات السابقة ندرك أن أهم صفة في القيادة هي التأثير، وندرك أن هذا التأثير له دور منوط به، فهو من أجل تحقيق هدف، ومن خلال كلمة "مشترك" نستنتج أن القائد يشارك أتباعه في صناعة الأهداف. ومن خلال تنصيص التعريف الرابع على كلمة "عملية" تُستبعد النظريات التي ترجح كون القائد يولد ولادة فقط.

ويجد الباحث أن التعريف الأخير كان موفقًا في بيان بنية الكلمة وماهيتها، إلا أنه يقترح عدم حصر العملية القيادية بفرد فحسب، بل قد يتولى العملية القيادية مجموعة من القادة، ولا سيما في هذا العصر الذي اتسمت فيه كثير من المؤسسات بالتعقيد في مجالات متنوعة. وقد نقترح أيضا ألا تكون الغاية من التأثير تحقيق هدف مشترك، بل إن العملية القيادية يجب أن تسمو عن تحقيق هدف نحو تحقيق رؤية مشتركة. وبعد كل ما سبق يكون التعريف المختار: القيادة؛ هي العَمليّة التي بموجبها يؤثّر الفرد (أو المؤسسة) في مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق رؤية مشتركة.

وفيما يتعلق بالنظريات أو المناهج ذات الصلة بالعملية القيادية فنحن أمام عدة رؤى متنوعة، يمكن إجمالها في ثلاثة مداخل رئيسة؛ الأوّل: مدخل "السمات"، الذي يُرجِع نشأة القائد إلى سمات القائد وشخصيته، والمدخل الثاني "المواقف"، ويعزو هذا المدخل نشأة القيادة إلى عوامل خارجية غير ذاتية، تكون فيها سلطة القائد محدودة، والمدخل الثالث "المشترك"، والذي يَجمع بين شخصية القائد وسماته إضافة إلى عوامل خارجيّة في تحليله لنشأة القيادة.[20] وسأذكر أهم النظريات المنضوية في تلك المداخل تباعًا، مراعيًا الترتيب الزمني في

---

15 انظر: عبد الشافي أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام* (أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م)، 15.

16 Ciulla، 2014, 108

17 Ciulla، 2014, 108

18 Dubrin، 2016، 3

19 Northouse, 2013،5

20 انظر: أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 15؛ ماجد أبو غزالة، "مراجعة لكتاب القيادة الإدارية في الإسلام"، *إسلامية المعرفة*، مج23/ع87 (2017م)، 161-162.

ولادتها، وكملاحظة أولية فإن كل نظرية استفادت من الملاحظات التي توجهت إلى النظرية التي سلفتها، وحاولت قدر المستطاع تفادي التحديات التي واجهتها: نظرية السمات،[21] نظرية المهارات،[22] نظرية الأسلوب القيادي،[23] النظرية الموقفية،[24] نظرية التبادل بين القائد والتابع،[25] القيادة التعاملية،[26] القيادة الخدماتية،[27] القيادة الأصيلة،[28] القيادة الديناميكية النفسية،[29] القيادة التحويليّة.[30]

هذه هي أهم النظريات القيادية، ولكل نظرية فلسفة خاصة بها، وعلماء نظروا لها، وبينوا مداخلها، والعمليات المتعلقة بها، إضافة إلى تفريعاتها، ولم تسلم أغلب النظريات من النقد أو المناقشة، والمساحة المتاحة للباحث لا تسمح بالاستفاضة بالشرح والتمثيل لتلك النظريات العشْر.

2. خصائص القيادة في الرؤية الإسلامية:

مما ينبغي لفت النظر إليه تغلغل مفهوم القيادة في مستويات متعددة ومتنوعة في الرؤية الإسلامية، وهذا ما نلحظه من خلال كلام حكماء المسلمين وفلاسفتهم عن هرمية التدبير، والتي تتقاطع بشكل كبير مع المفهوم القيادي من حيث التأثير في عملية اتخاذ القرار، ومن ثم تنفيذه ومتابعته...

فأبو نَصرٍ الفارابيّ (ت 339هـ) خَصّص أَربعةَ فُصولٍ مُتتاليةٍ في مُستويات "التدبير"؛ ابتداء مِن تَدبير المرْء مع الرؤساء، ومن ثمّ الأَكْفاء، ثمّ بَعد ذلكَ ما دُونَ الأَكْفاء، وأخيرًا كيفيّة التدبير مع النَّفْس.[31] وعلى خُطاه سار الوزير المغربيّ (ت 418هـ)؛ حيث نصَّ قائلًا: «والسياسات ثلاث؛ سياسةُ السُّلْطَان لنَفسِهِ، وسياستُه لخاصّتِه، والثّالثة لرَعيّتِه».[32] ونَجِد مَضمونًا قَريبًا من ذلك عندَ ابن سينا (ت 428هـ)، الذي بدأ بالملوك؛ «الذينَ جَعَل الله تعالى ذِكرُه بأيديهم أَزِمَّةَ العِباد، ومَلّكَهم تدبيرَ البلاد، واستَرعاهُم أمْرَ البَرِيَّة، وفوّض إليهم سياسةَ الرّعيّة»، ثم شرع بذكر بقية المستويات الدنيا: «ثمّ الأمثل فالأمثل من الولاة؛ الذين أُعطُوا قِيادَ الأُمم، واستُكفُوا تَدبيرَ الأمصار والكُوَر، ثمّ الذينَ يَلونهم مِن أرباب النِّعَم وسُوّاس البِطانة والخَدَم، ثمّ الذينَ يَلونهم من أرباب

21 Northouse, 2013، 19
22 Zehndorfer, 2014، 51
23 Robbins، Coulter, 2012، 463-464
24 Robbins، Coulter، 2012، 464-465
25 Northouse، 2013، 161
26 Robbins، Coulter، 2012، 469-470
27 Northouse، 2013، 219
28 Northouse، 2013، 254)
29 Northouse، 2013، 319)

30 انظر: عصام عبد المولى، *نظرية القيادة النبوية التحويلية* (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية إدارة الأعمال) (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2015م).

31 محمد بن محمد أبو النصر الفارابي، (رسالة منشورة ضمن كتاب "*مجموع في السياسة*")، تحقيق فؤاد عبد المنعم (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت)، 15، 20، 24، 26.

32 الحسين بن علي أبو القاسم الوزير المغربي، (رسالة منشورة ضمن كتاب "*مجموع في السياسة*")، تحقيق فؤاد عبد المنعم (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت)، 39.

المنازِلِ ورُوّاض الأهل والولدان؛ فإنّ كلَّ واحدٍ مِن هؤلاء رَاعٍ... ».[33]

والملاحَظ أنّ العِبارة التي اسْتَخدَمها الثلاثة (الفارابيُّ، والمغربيُّ، وابنُ سينا) في الدِّلالة على المفهوم القيادي هي "التدبير" و"سياسة"، وأَتبَع كلُّ واحدٍ مِنهُم شَرْحًا وافيًا لتلك المستَوَياتِ المتراتِبةِ؛ سواء السياسيّة، أم ما يَحوم حولَها، أو حتّى على المستوى الشخصيّ.

والمرجعية النصية في تلك الشمولية –كأهم خصيصة للقيادية– هي حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».[34] فقد ظلل النص النبوي مفاهيم متنوعة تصب في المنظومة القيادية، ومتقاطعة مع الدور القيادي المطلوب من كل مسلم في مختلف المستويات؛ فالقيادة من خلال الرؤية الإسلامية إحدى أهمّ فعاليات الخلافة: «الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، لكن لا تنحصر الخلافة بالرئاسة السياسية العليا فحسب، بل هي الخلافة بتجلياتها المتنوعة، ومستوياتها المتسلسلة، المتجاوزة لحدود الفضاء السياسي؛ فالقيادة تكون أيضًا في إمامة الصلاة، وفي إمامة العائلة: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، وكذلك زوجته: «وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا». وحتى الخادم يناط به دور قيادي مشتق من كونه راعٍ: «وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، كما نصّ على ذلك المصطفى عليه الصلاة والسلام.

3. القيادة في القرآن الكريم والسنة النبوية:

تناول القرآن الكريم "القيادة" من عدة زوايا:

الزاوية الأولى: المصطلحات ذات الصلة بالقيادة.

الزاوية الثانية: تسليط الضوء على أهمّ القادة الربانيين من مدرسة الأنبياء، وبيان سماتهم القيادية؛ ابتداء بآدم عليه السلام، ومرورا بنوح، وسليمان وداود، ويوسف وموسى... وانتهاء بخاتم النبيين وقائد المرسلين؛ محمد عليه الصلاة والسلام. وقد سلط القرآن الكريم الزاوية على كل نبي مرسل؛ قائدًا وداعيًا، لاستخلاص الدروس والعبر من مدرسته القيادية، لم يقتصر الذِّكرُ القرآني على المشتركات القيادية فيما بينهم ككل، بل من خلال بيان ما تميز به كل نبي عن غيره من إخوته الأنبياء.

الزاوية الثالثة: تسليط الضوء على أهمّ القادة الربانيين من خارج مدرسة الأنبياء، كذي القرنين، وبلقيس.

---

33 الحسين بن عبد الله ابن سينا، *السياسة* (رسالة منشورة ضمن كتاب "*مجموع في السياسة*"، تحقيق فؤاد عبد المنعم (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت)، 83.

34 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، نشر محمد زهير الناصر (بيروت: دار طوق النجاة، 2001/1422)، "كتاب: الجمعة"، 11 (رقم: 893).

الزاوية الرابعة: تسليط الضوء على القيادة الفاسدة، وسماتها، وأهمّ رموزها؛ كفرعون، وهامان، وقارون، والنمروذ، والسامري، وجالوت.

سنركز في البحث على الزاوية الأولى؛ لكونها ذات صلة وثيقة بالمفهوم في الرؤية الإسلامية.

3.1. المصطلحات القرآنية القياديّة:

لم يرد مصطلح "القيادة" في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية المشرفة، لكن ورد كثير من المفاهيم ذات الصلة بالقيادة، ومتقاطعة معها، وذات تعلق بالعملية القيادية، وبسمات القائد، وما إلى ذلك. من أهم تلك المصطلحات ذات الصلة بالقيادة: "الإمامة"، "الملك"، "الأمّة"، "الخليفة"، "الأسوة"، "الأئمة"، "الحكم"، "التمكين"، وتعد هذه الكلمات من أهم الروافد المشكلة لمنظومة مفاهيم القيادة، وفيما يلي عينة من ورودها في السور القرآنية:

الإمامة:

-﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البقرة/24)

-﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ (الجاثية/16)

-﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان/ 74)

المُلك: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (البقرة/251)

أمّة: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل/120)

خليفة: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ (ص/26)

أسوة:

-﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب/21)

-﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ (الممتحنة/4)

أئمّة: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص/5)

الحُكم: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (مريم/12)

التمكين:

-﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (يوسف/56)

-﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ (الكهف/84)

3.2. العقد الناظم بين المصطلحات القيادية:

إنَّ المتأمل في منظومة الكلمات القرآنية السابقة يجد ارتباطا واضحا مع مفهوم القيادة، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:[35]

-الإمامة القدوة؛ إذ يمثل القائد القدوة الصالحة للناس ليس في تقواه، وورعه، ودعوته فحسب، بل في شجاعته، وبذله وتضحيته..

-الحُكْم حسن القضاء، وفهم المواقف والأحداث؛ ولا بد للقائد أن يكون حكيمًا ذكيًا، قادرًا على إظهار الحق في المواقف الدقيقة، مدركًا للحقائق الثابتة، كاشفًا الدسائس، معتمدًا في كل ذلك على المعرفة الواسعة، والخبرة المتعمقة.

-الحكم منع الأقوال والأفعال من الخلل والفساد، وما وُجد القائد إلا لضبط أحوال الناس في كافة معاملاتهم، مانعا الفساد والخلل منْ أنْ يتسلل في المجتمع، محققًا لمصالح أمته في الدنيا والآخرة.

-الخلافة سياسة الناس وإرشادهم إلى الصراط المستقيم على وَفق شريعة الله؛ ووظيفة القائد تحكيم شرع الله في الناس، وسياسة أحوالهم بما يحقق مصالحهم، والحكم بينهم بالعدل والإنصاف.

-التمكين حصول المحبة والمودة في القلب، وحصول أسباب القوة والمكنة والظهور؛ ولا يمكن للقائد أن يُحقق أهدافه، دون حصول المحبة له في قلوب الناس، وامتلاكه أسباب القوة والقدرة التي تمكنه من قيادتهم.

3. 3. القيادة في السنة النبويّة:

قدّم المصطفى عليه الصلاة والسلام نموذجًا عمليًّا حول القيادة الناجحة، التي أفرزت الكثير من القادة المستفيدين من المدرسة النبوية، كالخلفاء الراشدين، والأمراء، وقادة السرايا والجيوش... والذين صُنعوا على عين المصطفى عليه السلام والسلام. وفيما يتعلق بالألفاظ النبوية القيادية، فإن اللفظ القيادي الصريح الذي ثبت في السنة النبوية هو ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنَّ النَّبِيَّ عليه الصلاة والسلام قال: «أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ».[36] أما بقية

35 انظر: الأسطل، *القيادة في ضوء الآيات القرآنية*، 10.

36 أبو محمد عبد الله الدارمي، *مسند الدارمي*، تحقيق حسين سليم أسد الداراني (السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، 1412/2000)، "كتاب علامات النبوة وفضائل سيد الأولين والآخرين"، 8 (الرقم: 50)؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين، 1995/1415)، 61/1.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. (أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، تحقيق حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، 1994/1414)، 254/8.)

المصطلحات ذات الصلة بالقيادة فقد وردت فيها أحاديث كثيرة متنوعة، كالأحاديث المتعلقة بالإمارة والأمير، والولي، والمسؤولية، والرعاية.. ومن أمثلة ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام:

-«إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».[37]

-«وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ إِلَّا أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهم».[38]

-«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةً: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ.. ».[39]

وفيما يتعلق بالآداب النبوية المتعلقة بالسمات القيادية، كالشجاعة، والعلم، والنجدة، والحلم، والحكمة، وفهم الواقع.. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم متميزًا من الناحية العمليّة في هذه السمات، إضافة إلى أنّ السنة النبوية خصبة بمجموعة كبيرة من الأحاديث التي تنص على تلك الخلال، وأهمية تواجدها في الشخصية المسلمة عمومًا، وشخصية القائد خصوصًا، وقد تولت كتب الأحاديث والسنن تلك النصوص بالشرح والتحليل.

4. القيادة في التراث الإسلامي:

لن نبالغ البتة حينما نذكر أن المكتبة الإسلامية كان لها السبق، وكانت زاخرة منذ ما لا يقل عن اثني عشر قرنًا بذكر الصفات التي تختص بالقياديين، ولاسيما الخلفاء ومن تدرج بعدهم من الوزراء والولاة والعمّال. ومن خلال استقراء في المكتبة الإسلامية سنعثر على الكثير من أمهات الكتب التي تكلمت عن الخلافة والخلفاء، وشروطهم، وشروط القادة أو الوزراء أو مختلف أصحاب المناصب. وكانت بداية التصنيف في هذا المجال في القرن الثالث الهجري، وكان هذا التأليف في بدايته عامًّا، ثم ما لبث أن تخصص إلى حد ما لاحقًا.

وهذه قائمة مختصرة لأهم المؤلفات التي تعرضت للحديث عن الجانب القياديّ بشكل عام، ويجب الانتباه عند تصفح قائمة المؤلَّفات إلى التمايز المصطلحي بين "القيادة" و"الرئاسة السياسية"، وكذلك "الإمامة"، و"الخلافة"؛ حيث هناك فرق بين المفردات السابقة:

-عيون الأخبار، ابن قتيبة، المتوفى سنة 276 هـ.

-الأحكام السلطانية، الماوردي، المتوفى سنة 450 هـ.

---

37 سليمان بن الأشعث أبو داود السِّجِسْتَاني، *سنن أبي داود*، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت)، "كتاب: الجهاد"، 87 (الرقم: 2604).

38 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني، *مسند أحمد بن حنبل*، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421/2001)،370/11.

39 أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، *سنن الترمذي*، تحقيق بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1416/1996)، "أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ"، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، (رقم الحديث: 358).

-الأحكام السلطانية، الفراء، المتوفي سنة 458 هـ.

-التبر المسبوك في نصيحة الملوك، الغزالي، المتوفي سنة 505 هـ.

-سراج الملوك، أبي بكر الطُّرطوشي، المتوفي سنة 520 هـ.

-المنهج المسلوك في سياسة الملوك، الشيزري، المتوفي سنة 589 هـ.

-الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية، ابن الطقطقا، المتوفي سنة 709 هـ.

-بدائع السلك في طبائع الملك، أبي عبد الله بن الأزرق، (ت896 هـ). وسنأخذ ما جاء في هذا الكتاب من حديث عن "ولاة الأمور"، كنموذج لمعظم المؤلفات الإسلامية في هذا المجال:

إنّ الجهد المبذول في كتاب "بدائع السلك" يضاف إلى جهود الكتب القديمة التي استفاضت في بيان حقيقة الملك، والخلافة، ووظائف الملك أو الخليفة أو الوزير، وسائر أنواع الرياسات، إضافة إلى مباحث كثيرة متعلقة بالخلافة ونشوء الدول.. والذي يهمنا هو المباحث ذات الصلة بالقيادة، والتي سنجدها واضحة عندما تكلم شروط الإمامة في بداية كتابه، حيث ذكر "إن الْكَافِي الْآن من شُرُوط الْإِمَامَة بعد الذكورية وَالْحريَّة وَالْبُلُوغ وَالْعقل أَرْبَعَة: النجدة لِئَلَّا يضعف عَن إِقَامَة الْحُدُود واقتحام الحروب، والكفاية لِئَلَّا يخفى عَلَيْهِ وُجُوه الرَّأْي والسياسة، وسلامة الْأَعْضَاء والحواس عَمَّا يُؤثر فِي الرَّأْي وَالْعَمَل كالعمى والصمم والهرس وفقد الْيَدَيْنِ وَالرّجلَيْنِ والأنثيين، وَالْقُدْرَة على تَنْفِيذ أوَامِره وَأَحْكَامه فَلَا يكون عَاجِزا عَن ذَلِك جملَة بِأَمْر وَشبهه." وعند كلامه عن الوزارة والوزير، ذكر أن شروط الوزير ثلاثة أنواع؛ الأولى: الفضائل النفسية، وذكر فيها خمس عشْرة صفة، منها: العلم، الفهم، الفطنة، الحنكة والتجربة، العدل، النزاهة.. الثاني: الكمالات البدنية، وذكر فيها سبع صفات: تمام الأعضاء، جمال الوجه، صدق اللسان، حسن العبارة.. الثالث: السعادة الخارجية، وذكر فيها خمس صفات: كرم المنشأ، أمانة بطانته، حسن الملبس.. وفي نهاية الجزء الأول بين باستفاضة واسعة الصفات التي يجب توافرها في ولاية السلطان، وهي عشرون صفة، منها: العقل، العلم، الشجاعة، العفة، الحلم، الحزم، الصبر... وقد ألمح لاحقًا إلى أهميّة دور الأمة في انتقاء السلطان واختياره.

وإذا أردنا أن نذكر أهم المصطلحات الإسلامية في التعبير عن مفهوم القيادة -أو ما يحوم حولها- من خلال الكتب التراثية آنفة الذكر، فنحن أمام هذه المفردات الآتية: الإمامة، الخليفة، الحاكم، الحكم، الإمارة، الأمير، الولاية، الولي، الوالي، السلطان..

5. القيادة من المنظور الإسلامي في الأدبيات المعاصرة:

المكتبة العربية مليئة بالكتب التي تناولت القيادة وأدبيّاتها، لكن الكتب القيادية التي طورت فكرتها من المرجعية الإسلامية تعد قليلة نسبية، ومن أمثلة هذا النمط التأليفي الدراسات الآتية:

5.1. النمط النبويّ– الخليفي؛ في القيادة السياسية العربية والديمقراطية.

قام المؤلف "بشير الخضرا" بإضافة معرفية في المجال القيادي من خلال كتابه "النمط النبوي الخليفي"، ويُعد هذا الكتاب من الجهود الاختصاصية في تطوير العلوم الإدارية –ولاسيما الأبحاث المتعلقة بالقيادة– مع التطعيم بالرؤية الإسلامية.

افترض المؤلف أن الإنسان العربي يكتسب من مجتمعه صفات كثيرة، بعضها إيجابي، وبعضها سلبي، ومن أهم الصفات التي لها سلبيتها وإيجابياتها: الشخصانية (الذاتية)، والفردية. وهاتان الصفتان تقودان إلى صفتين أخريين تبرزان في عملية القيادة السياسية بشكل خاص، هما اللامؤسساتية، وأهمية الرجل العظيم. وانطلق المؤلف في هذه الدراسة من كون عملية القيادة العربية تسيطر عليها نمطية معينة، اصطلح على تسميتها: (النمط النبوي–الخليفي) أو (النمط الزعامي–السلطوي)، واعتبر هذه النمطية ظاهرة عامة بغض النظر عن الزمان والمكان.

والمقصود بالنمط النبوي أو النمط الكارزمي أو النمط الزعامي: الوضع القيادي الذي يوجد فيه رجل عظيم. مع ملاحظة أن المؤلف نص على كون استخدام المصطلحين (النبوي، الخليفي) استخدام بالمعنى التجريدي لا الحرفي. ويتميز هذا النمط بوجود علاقة عاطفية بين القائد والأتباع تؤدي إلى الانقياد الطوعي، وهذا الانقياد ناتج عن الشعور بعظمة القائد، وبضآلة الذات إزاءه، ومن هنا فإن الذاتية أو الفردية لا ترضخ إلا لفردية وذاتية أكبر وأضخم. وأما النمط السلطوي، أو النمط الخليفي فالمقصود به: النمط الذي يوجد فيه وفي مركز القيادة شخص عادي، وليس ملهماً في نظر الأتباع، وهم يشعرون أنه مثلهم، ولا يتفوق عليهم، ومن هذه الزاوية يعتمد هذا القائد على استعمال القوة بالدرجة الأساسية، وليس العاطفة التي تؤدي إلى التبعية الطوعية.

وفيما يتعلق بالشخصية النبوية، فقد ذكر المؤلف أن الدور الثنائي للنبي عليه الصلاة والسلام تمثل في كونه رسولاً وبشراً في آن واحد، مع تغليب صورة النبي عليه الصلاة والسلام، ومن أهم نتائج هذا الدور الثنائي أن محمداً هو الأنموذج للقائد، إضافة إلى أنه أصبحت توقعات المسلمين من حكامهم عالية وليس واقعية، وهذه المثالية عززت التركيز على السمات الشخصية للقائد، ومن ثم الذاتية، والشخصية، وتوقع الرجل العظيم، والنتيجة النهائية في المخيال السياسي هي التقليل من أهمية الرقابة الخارجية مقابل الداخلية، وهذا الأمر عزز الأسس التي بني عليها النمط النبوي–الخليفي، وخاصة الاستعداد لقَبول الرجل العظيم.[40]

5.2. القيادة الإداريّة في الإسلام:

تصدر المعهد العالمي للفكر الإسلامي لمشروع أسلمة المعرفة، ومن بين الكتب التي نشرها المعهد في هذا السياق كتاب القيادة الإدارية في الإسلام، وفي هذا الكتاب بين المؤلف "أبو الفضل" كثرة التناقضات في المدارس

40 انظر: بشير الخضرا، *النمط النبوي-الخليفي في القيادة السياسية العربية والديمقراطية* (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007)، 100.

الإدارية الغربية، ولاسيما فيما يتعلق بمجال القيادة الإدارية ومقوماتها وعناصرها.

وذكر المؤلف أن الفكر الإداري المعاصر بالرغم من هذا الفيض المتزايد من الأبحاث والدراسات القيادية فإنه لم يستطع أن يهتدي لموقف موحّد تجاه حقيقة مفهوم القيادة. وختم كتابه بعرضٍ للمقومات والشروط القيادية في الشريعة الإسلامية،[41] وسأقدم أهم الأفكار المتعلقة بالمقومات والشروط القيادية في الفقرات القادمة.

5.3. قيادة محمّد:

استعرض الباحث الغربي "جون أدير" في كتابه المسمى: قيادة محمد باختصار أهم الأحداث الواردة في السيرة النبوية الشريفة، وكان يختم كل حدث تاريخي بذكر أهم النقاط الأساسية فيما يتعلق بشخصية القائد، موضحاً السمات القيادية المستخلصة من النبي محمد، ومن أهم السمات التي ذكرها في كتابه:[42]

-يجب أن يتمثل القائد الصفات التي تتوقع منه في مختلف المواقف التي قد يتعرض لها.

-القائد العالمي هو الشخص الذي يمثل الطبيعة الإنسانية وخصائصها المميزة، كالطيبة، واللطف، والرحمة..

-القيادة تكون من الأمام، وهذا لا يعني أن يكون القائد في المقدمة بجسده دائما، بل بروحه.

-الشجاعة.. التواضع.. القدوة.. الحكمة.. الأمانة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤلف مختص بالمجال القيادي، وله ما يقارب خمسين كتاباً منشوراً، وأغلبها في القيادة ومتعلقاتها. ويعتبر كتابه من الكتب الأجنبية التي أفردت شخصية النبي عليه الصلاة والسلام بدراسة خاصة ذات بعد قيادي؛ ومن زاوية موضوعية.

5.4. القيادة الإداريّة:

استفاد "إبراهيم الخالدي" في كتابه (القيادة الإدارية) من الشريعة الإسلامية بشكل واضح، فمن خلال اطلاع سريع على صفحات الكتاب سيلحظ القارئ أن المباحث المتنوعة مطعمة بالرؤية الإسلامية، فعلى سبيل المثال، وعند مناقشة فكرة: هل القيادة فطرية أم مكتسبة، تعرض المؤلف لبعض من الأحاديث النبوية المتعلقة بهذا الشأن. وعند حديثه عن صفات القائد أفرد فقرة خاصة عن تلك الصفات في المراجع الإسلامية، وخص الفارابي بفقرة كاملة مبيناً تلك الصفات. وعند حديثه عن اختيار القادة بين ضوابط ذلك في الإسلام، ولاسيما ما نقل عن ابن تيمية في هذا الشأن. ويعد هذا الكتاب نموذجًا عن الكتب الإدارية العامة المعاصرة المستفيدة من المرجعية الإسلامية.[43]

41 انظر للتوسع: أبو غزالة، "مراجعة لكتاب القيادة الإدارية في الإسلام"، 161-172.

42 انظر: جون أدير، *قيادة محمد*، ترجمة رامي الكلاوي (دبي: دار اليربوع، 2011)، 45.

43 انظر: إبراهيم الخالدي، *القيادة الإدارية* (الأردن: دار الإعلام، 2010).

6. مقومات القيادة الإسلامية وشروطها:

أجرى "عبد الشافي محمد أبو الفضل" دراسة علمية معمقة حول القيادة الإدارية في الإسلام؛ للوصول إلى شروط القيادة ومقوماتها من الزاوية الإسلامية، وكانت نقطة الانطلاق في تلك الدراسة من خلال المدرسة الغربيّة لتحليل ما توصلت إليه فيما يتعلق بالقيادة وشروطها ومقوماتها من خلال مناهج البحث العلمي.

وقد أثبت الكاتب في دراسته إخفاق الفكر الإداري المعاصر في الوقوف على حقيقة القيادة الإدارية؛ وذلك بسبب تحاكمه إلى آراء الفكر الإداري المعاصر، ونظرياته، وأبحاثه، ودراساته، وبين بعض الأسباب التي أدت إلى هذا الإخفاق، بمنطوق الشروط التي تعارف عليها الفكر الإداري والفكر الإنساني بصفة عامة لصحة مناهج البحث وعمليات القياس، وبين أيضًا مدى قصور مناهج البحث وعمليات القياس المستخدمة في مجال البحث عن حقيقة ظاهرة القيادة الإدارية، وغيرها من الظواهر الاجتماعية والنفسية. وأثبت أنه حتى بمقتضى تلك الشروط ذاتها يصبح التحاكم إلى الله الخالق سبحانه –للوقوف على حقيقة تلك الظواهر النفسية والاجتماعية– ضرورة علمية من وجهة نظر المسلم وغير المسلم، فتلك الضرورة العلمية هي المنطلق الأساسي الذى نُخاطب به من خلال هذا البحث الباحثين –مسلمين وغير مسلمين– نحو وجوب التحاكم إلى خالق الإنسان سبحانه وتعالى بمقتضى تلك الشروط العلمية التي تعارف عليها العلماء والمفكرون الوضعيون في العصر الحديث... إضافة إلى أن التحاكم إلى الله سبحانه وإلى منهجه القويم فوق أنه ضرورة علمية، فإنه أيضًا ضرورة إيمانية تستوجب من كل مؤمن بالله، التحاكم في أموره كلها إلى الله، وكتبه، ورسله.[44]

وانتهى البحث إلى ثلاثة كتل محورية؛ الأولى: المقومات الذاتية للقيادة الإسلامية، الثانية: الشروط القيادية الإسلامية، الثالثة: المقومات السلوكية للقيادة الإسلامية. وقد وصل إلى كل المقومات السابقة من خلال التحاكم إلى الشريعة الإسلامية، واستقراء النصوص القرآنية، والنصوص النبوية، وفيما يلي ملخص عن تلك المقومات؛ كلٍّ على حدة:

يقصد بالمقومات الذاتية القيادية المقومات المتعلقة بذات القائد، والتي تُعد بمثابة مقومات تأهيلية، تؤهل الفرد لتولى القيادة، وهي بحكم طبيعتها تعد الركيزة الأساسية للقيادة، وقد بلغ عدد هذه المقومات ستة، وهي: الإيمان، العلم، الفصاحة والبيان، الخلق الحسن، الانتماء، الرجولة. ولكل مقوم من هذه المقومات قائمة مطولة من النصوص التأسيسية التي تنهض به، إضافة إلى شواهد عملية من سيرة المصطفى عليه الصلام والسلام.[45] أمّا أهمّ الشروط القيادية، التي يجب أن يتضلع بها القادة بمختلف مستوياتهم، لضمان انعقاد القيادة الرشيدة للقائد التي توافرت فيه المقومات الذاتية القيادية السابقة، فهي أربعة شروط: الاصطفاء (الاختيار)، الإعداد،

44 انظر: أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 136-137.

45 أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 145-175.

المنهجية، التأييد.[46]

ويقصد بالنوع السلوكي من المقومات القيادية تلك المقومات التي تكسب القائد القدرة على تحقيق الغايات والأهداف الموضوعة له ولجماعته بكفاءة عالية وفعالية، كما تكسبه القدرة على مواجهة التغيرات والتطورات في الظروف البيئية المحيطة به، ومن ثَم تكفل له الاستمرار في القيادة الرشيدة، وبلغ عدد هذه المقومات أحد عشر: القدوة، التعليم، الشورى، الاجتهاد، العزيمة، الموضوعية، الواقعية، الرحمة، الصبر، التوكل، المهابة.[47]

7. الاختلالات المتعلقة بالقيادة:

نرصد أهم الاختلالات المتعلقة بالقيادة من خلال النقاط الآتية:

-القيادة والإمامة الكبرى: من الخلل حصر القيادة في الإمامة الكبرى أو رئاسة الدولة؛ نلحظ ذلك في مستويات الرعاية المنصوصة في الحديث النبوي الذي نص بشكل واضح على أن الكل راع، ومسؤول؛ فالإمام راع، وكذلك الرجل، وزوجته، وحتى الخادم..

-القيادة وسيلة لا غاية: إنّ تفهم حقيقة ظاهرة القيادة ليس غاية في حد ذاته، بل وسيلة للوقوف على المقومات والشروط القيادية للقائد الرشيد، فاكتشاف تلك المقومات والشروط، ومن ثَم الالتزام بها، والتحقّق من نفعها كفيل بدرء أي خلاف، فالغاية من العلم الانتفاع وتحقيق خيري الدنيا والآخرة، لا مجرد الفهم للفهم، أو المعرفة للمعرفة فقط..[48]

-القيادة عَمَليّة: أي إن القيادة بكل أبعادها ذات مقومات وشروط وسمات تعد بمثابة المدخلات الموضوعية لها، وهي وحدها تضمن سير نجاحها بفاعلية وكفاءة، وبالتالي ينبغي التركيز على تلك المدخلات، وأي خلل فيها فستكون المخرجات القيادية غير نوعية، فالسنة الكونية لا تحابي أحدًا.

-القيادة والوراثة: أثبت الإسلام التوارث في قضية واحدة وهي المتعلقة بالأمور المالية، أما المناصب فلا توّرث في النظرية الإسلامية، وحتى الحرص الشخصي على الولاية أو الإمارة أو القيادة أمر متحفظ عليه في الشريعة الإسلامية، وعندما بَشَّر الله عز وجل إبراهيم بالإمامة: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، رغب إبراهيم بنقل هذه الدرجة إلى ذريته مستقبلًا: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾، فجاء الرد الإلهي واضحًا موضحًا السنة الكونية في كون الإمامة متعلقة بالكفاءة وذات شروط وأركان، وبالتالي لا توّرث: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾. (البقرة/124).

-القيادة مؤسَّسة: مع تشعب المهام والوظائف، وتنوع العلوم والمعارف ذات الصلة بالقرار القيادي، ينبغي الابتعاد عن فكرة "القائد الأوحد"، والتحول نحو فكرة "القائد المؤسّسة"، فهو الخيار الأفضل في كون القرار

46 أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 179-204.

47 أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 207-259.

48 أبو الفضل، *القيادة الإدارية في الإسلام*، 259-262.

القيادي حكيمًا ورشيدًا.

–التنشئة القيادية: المستقرئ لأدبيات الشريعة الإسلامية، وللنصوص النبوية، يلاحظ بجلاء اهتمام الشريعة الإسلامية بالتنشئة القيادية؛ كل في الثغر المنوط به، فمثلًا الأسرة مؤسسة تحتاج إلى قائد قيم على سيرها، لا يقبل أن يزاحمه أحد على تلك المنزلة، فحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: «لَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»،[49] تعزيز واضح لتلك الفكرة، وكذلك أيضًا الأثر الوارد عن عطاء من نفس المشكاة: «لَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، وَلَا أَخَاهُ أَكْبَرَ مِنْهُ».[50]

–الأمّة والقائد: إنّ السمات والمقومات التي تميزت بها شخصية القائد عن غيره من الأفراد ينبغي أن تكون انعكاساتها العَمَليّة تحت رقابة الأمّة على مدار الساعة، وهو ما يُفهم من كون النصيحة لأئمّة المسلمين من أهمّ فروض الأمّة، كما نصّ على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام: « «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».[51] وإلا فستكون النتيجة كارثية حال سكوت الأمة عن أخطاء القادة بكافة مستوياتهم.

–الشورى والقيادة: تذخر السيرة النبوية بأمثلة متنوعة عن استشارة النبي عليه الصلاة والسلام لأصحابه قبيل اتخاذ قراره؛ التزامًا منه بالأمر الإلهي: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران/ 59)، وكذلك استشارته لزوجاته، فمهما كانت رؤية القائد واضحة فلا ينبغي تجاوز آلية الشورى المفروضة على ولاة الأمّة الإسلامية، فهي التي تلفت نظر القائد إلى زاوية ربما لم ينتبه إليها في معمعة اتخاذ قراره، أو لم يعطها وزنها الحقيقي المؤثر على القرار، إضافة إلى أنها تقلم بذور الاستبداد في نفسيته.

–الاستبداد والقيادة: يتولد الاستبداد بطريقة طبيعية وسلسة من خلال عوامل متنوعة ذات آثار تراكمية؛ ابتداء من تفرد القائد بالرأي، واستبداده بخبرته، مرورًا بتجميد آليّة الشورى؛ تعطيلًا أو تفعيلًا منكوسًا من خلال استشارة غير الخبراء، والذين لا تهمهم في خيانة النصيحة لومة لائم.

–شمولية الاستبداد: يتربع في قمة الاستبداد القيادي القيادة الفرعونية للدولة، كنموذج سلبي للقيادة ذكره القرآن الكريم مرارًا، لكن لا يُحصَر الاستبداد القيادي في إدارة الدولة ورئاستها، فربّ الأسرة مناط به وظائف قيادية، وكذلك زوجته، وكما يوصف الحاكم أو الرئيس بالمستبد حال ابتعاده عن السياسات الراشدة، والتي تتطلب

---

49 سنن الترمذي، "أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ"، 24 (رقم الحديث 2772). قال الترمذي: هذا حديث حسن.

50 أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، *مصنف عبد الرزاق*، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (الهند: المجلس العلمي، 1983/1403)، 397/2 (رقم الحديث: 3841).

51 أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1955/1374)، "كتاب الإيمان"، 55.

الالتزام بالشورى؛ تفعيلًا وتنزلًا، فكذلك تنسحب صفة "الاستبداد" أيضًا على رب الأسرة، وعلى الزوجة، وعلى إمام المسجد...

-القيادة تكليف: القيادة في الرؤية الإسلامية تكليف لا تشريف، ولا يتمتع القائد بأي نوع من الامتيازات مطلقًا، بل هو مسؤول في الدنيا والآخرة عن الخيرية التي نيطت به في منصبه القيادي المكلف به.

-القيادة والاستخلاف: من أهمّ المقاصد المنوطة بالقادة مقصد العُمران، ذلك المقصد الذي يحقق الاستخلاف الإلهيّ المنوط بالمسلم العادي عمومًا وبالقادة على وجه أخصّ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة/30)، ومن خلاله يتحقق المطلب الإلهي المتعلق بالعُمران: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود/ 61).

-القيادة ومقاصد الشريعة الإسلامية: ينبغي على المتضلعين بالعملية القيادية استحضار مقاصد الشريعة الإسلامية، ولاسيما المقاصد المتعلقة بالكليات الخمس، إضافة إلى المقاصد العالية؛ كالعمران، والحرية، والعدالة.. فعدم الالتفات إلى سلسلة الغايات الإسلامية سيَعدم القرار القيادي الصوابيّة في ميزان الشريعة الإسلامية.

-القيادة والآداب الإسلامية: ليست القيادة محض عملية مادية منقطعة عن مرجعية السماء؛ فهي متعلقة بأمور مستقبلية، لا يدرك كنهها إلا علّام الغيوب، وفيما يتعلق بالمستقبل، يطلب من المسلم أوّلًا التحقق بالأسباب المادية الأرضية، ومن ثَمّ حسن التوكل على الله عز وجل، وصدق الاستخارة، والإلحاح في الدعاء، والسيرة النبوية خصبة في كمال تضرع النبي عليه الصلاة والسلام بين يدي الله عز وجل إبان أخذه بالأسباب، فالمسبب الحقيقي، والفاعل في هذا الكون هو الله عز وجل.

-القيادة والشهادة: لا ينفك مصطلح القيادة عن مصطلح الشهادة؛ فبينهما ترابط شديد؛ إذ القائد شاهد على نفسه أولًا قبل شهادته على الآخرين، وهو مصداق قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (النساء/136). ومن الخلل في الرؤية الإسلامية الفصل بينهما.

النتائج

من أهم النتائج المتعلقة بهذا البحث ما يأتي:

-ضرورة التحاكم إلى الله عز وجل للوقوف على حقيقة الظواهر النفسية والاجتماعية ضرورة عِلمية وإيمانية، والظاهرة القيادية لا تخرج عن هذه القاعدة.

–القيادة عملية ذات مدخلات وأدوات، وليس طفرة غيبية مغلقة. ولم ترد القيادة كمصطلح في النصوص التأسيسية المرجعية؛ لكن المفاهيم المتعلقة بها متوافرة بكثرة، ومن أهمها: "الإمامة"، "الملك"، "أمة"، "خليفة"، "أسوة"، "أئمة"، "الحكم"، "التمكين".

– القيادة في الرؤية الإسلامية ذات شمولية متنوعة، غير منحصرة بالإمامة الكبرى. –حظي مفهوم القيادة باهتمام كبير في كتب التراث السياسي الإسلامي، وكذلك في الكتب القيادية المعاصرة.

–المقومات الذاتية للقيادة من الرؤية الإسلامية، هي: الإيمان، العلم، الفصاحة والبيان، الخلق الحسن، الانتماء، الرجولة. أما الشروط القيادية الإسلامية هي: الاصطفاء، الإعداد، المنهجية، التأييد، بينما المقومات السلوكية للقيادة الإسلاميّة هي القدوة، التعليم، الشورى، الاجتهاد، العزيمة، الموضوعية، الواقعية، الرحمة، الصبر، التوكل، المهابة.

–من أهم الاختلالات المتعلقة بالقيادة: التوريث، والاستبداد، وانعدام الشورى.

Değerlendirme	İki Dış Hakem / Çift Taraflı Körleme
Etik Beyan	* Bu makale, ….. Sempozyumu'nda sözlü olarak sunulan ancak tam metni yayımlanmayan "….." adlı tebliğin içeriği geliştirilerek ve kısmen değiştirilerek üretilmiş hâlidir. * Bu çalışma … danışmanlığında … tarihinde sunduğumuz/tamamladığımız … başlıklı yüksek lisans/doktora tezi esas alınarak hazırlanmıştır. *Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.* *(…. Üniversitesi Rektörlüğü, …. Yayın Etiği Kurulu Başkanlığının xx.xx.2023 Tarih , x Nolu kararı ile Etik Kurul Kararı alınmıştır.)
Benzerlik Taraması	Yapıldı – Turnitin
Etik Bildirim	turkiyeilahiyat@gmail.com
Çıkar Çatışması	Çıkar çatışması beyan edilmemiştir.
Finansman	Bu araştırmayı desteklemek için dış fon kullanılmamıştır.
Yazar Katkıları **(Makale Çift veya Üç Yazarlı olduğu taktirde)**	Çalışmanın Tasarlanması: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Veri Toplanması: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Veri Analizi: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Makalenin Yazımı: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Makale Gönderimi ve Revizyonu: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30)
Peer-Review	Double anonymized - Two External
Ethical Statement	* This article is the revised and developed version of the unpublished conference presentation entitled "….", orally delivered at the ….. Symposium.... * This article is extracted from my master thesis/doctorate dissertation entitled "…", supervised by … (Master's Thesis/Ph.D. Dissertation, … University, City/State, Year). *It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.* * (…. University Rectorate, …. Ethics Committee Decision was taken with the decision dated xx.xx.2023, numbered x of the Presidency of the Publication Ethics Committee.)
Plagiarism Checks	Yes - Turnitin
Conflicts of Interest	The author(s) has no conflict of interest to declare.
Complaints	turkiyeilahiyat@gmail.com
Grant Support	The author(s) acknowledge that they received no external funding in support of this research.
Author Contributions **(If the article is written by two or three authors)**	Design of Study: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Data Acquisition: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Data Analysis: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Writing up: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Submission and Revision: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30)

المراجع

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. 5 مجلدات. بيروت: المكتبة العلمية، 1979/1399.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق عبد الحميد هنداوي. 11 مجلداً. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000/1421.

ابن سينا، الحسين بن عبد الله. *السياسة*. رسالة منشورة ضمن كتاب "مجموع في السياسة". تحقيق فؤاد عبد المنعم. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت.

ابن عباد، الصاحب. *المحيط في اللغة*. تحقيق محمد حسن آل ياسين. 11 مجلد. بيروت: عالم الكتب، 1994/1414.

ابن فارس، أحمد. *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. 6 مجلدات. دمشق: دار الفكر، 1979/1399.

أبو الفضل، عبد الشافي. *القيادة الإدارية في الإسلام*. أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996.

أبو داود السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث. *سنن أبي داود*. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. 4 مجلدات. بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

أبو غزالة، ماجد. "مراجعة لكتاب القيادة الإدارية في الإسلام". *إسلامية المعرفة* مج23/ع87 (2017م)، 161-162.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني. مسند أحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون. 50 مجلداً. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001/1421.

أدير، جون. *قيادة محمد*. ترجمة رامي الكلاوي. دبي: دار اليربوع، 2011.

الأزهري، محمد بن أحمد. *تهذيب اللغة*. تحقيق محمد عوض مرعب. 8 مجلدات. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1421/2001.

الأسطل، محمود. *القيادة في ضوء الآيات القرآنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية، 2012م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، نشر محمد زهير الناصر. 9 مجلدات. بيروت: دار طوق النجاة، 2001/1422.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. *سنن الترمذي*. تحقيق بشار عواد معروف. 6 مجلدات. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996/1416 .

الخالدي، إبراهيم. *القيادة الإدارية*. الأردن: دار الإعلام، 2010.

الخضرا، بشير. *النمط النبوي–الخليفي في القيادة السياسية العربية والديمقراطية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

الدارمي، أبو محمد عبد الله. مسند الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني. 4 مجلدات. السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، 2000/1412.

الزبيدي، مرتضى. *تاج العروس من جواهر القاموس*. 40 مجلد. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1385-1965/1422-2001.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. مصنف عبد الرزاق. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. 12 مجلداً. الهند: المجلس العلمي، الطبعة الثانية، 1983/1403.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. *المعجم الأوسط*. تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. 10 مجلدات. القاهرة: دار الحرمين، 1995/1415.

عبد المولى، عصام. *نظرية القيادة النبوية التحويلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية إدارة الأعمال). الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2015.

الفارابي، محمد بن محمد أبو النصر. رسالة منشورة ضمن كتاب "*مجموع في السياسة*". تحقيق فؤاد عبد المنعم. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. *العين*. تحقيق مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي. 8 مجلدات. بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. 5 مجلدات. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1955/1374.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. تحقيق حسام الدين القدسي. 10 مجلدات. القاهرة: مكتبة القدسي، 1994/1414.

الوزير المغربي، الحسين بن علي أبو القاسم. رسالة منشورة ضمن كتاب "*مجموع في السياسة*". تحقيق فؤاد عبد المنعم. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت.

Kaynakça | References

İbnü'l-Esîr, Mecdüddin. en-Nihâye fî ġarîbi'l-ḥadîs̱ ve'l-es̱er. thk. Tahir Ahmet ez-Zavî – Mahmut Muhammed et-Tinahî. 5 Cilt. Beyrut: el-Mektebetü'l-İlmiye, 1399/1979.

İbn Sîde, Ebü'l-Hasen Alî b. İsmâîl ed-Darîr el-Mürsî. el-Muḥkem ve'l-muḥîṭü'l-aʿẓam. thk. Abdülhamit Hindavî. 11 Cilt. Beyrut: Darü'l-Kütübi'l-İlmiye, 1421/2000.

İbn Sînâ, Ebû Alî el-Hüseyn b. Abdillâh b. Alî. es-Siyâse. "Mecmu' fi'l-Siyâse" kitabının içinden. thk. Fuat Abdülmün'im. İskenderiye: Müessesetü şababi'l-Camia, t.s.

Sâhib b. Abbâd, Ebü'l-Kāsım İsmâîl b. Abbâd b. el-Abbâs et-Tâlekānî. el-Muḥîṭ fi'l-luġa. thk. Muhammed Hasan Âl Yasin. 11 Cilt. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1414/1994.

Ebu'l-Fadl, Abdüşşafi. el-Kıyadetü'l-İdariye fi'l-İslam. Amerika: el-Mahedü'l-Âlemi li'l-fikri'l-İslamî, 1996.

Ebû Dâvûd, Süleymân b. el-Eş'as b. İshâk es-Sicistânî el-Ezdî. es-Sünen. thk. Muhammed Muhittin Abdülhamit vd.. 50 Cilt. Beyrut: Müessesetü'l-Risale, 1421/2001.

Adair, John. Kıyadetü Muhammed. çev. Rami el-Kellavî. Dubai: Darü'l-Yerbu', 2011.

Ezherî, Ebû Mansûr Muhammed b. Ahmed b. Ezher el-Herevî. Tehẕîbü'l-luġa. thk. Muhammed İvad. 8 Cilt. Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâs el-Arabî, 1421/2001.

Astal, Mahmud. el-Kıyade fî davi'l-âyati'l-Kur'aniye. (Yayımlanmamış bir Y.L. tezidir). Gazze: el-Camiatü'l-İslamiye, 2012.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî. el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ. nşr. Muhammed Züheyir en-Nâsır. 9 Cilt. Beyrut: Darü Tavki'n-Necat, 1422/2001.

Tirmizî, Ebû Îsâ Muhammed b. Îsâ b. Sevre (Yezîd). el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ. thk. Beşşar Avvad Maruf. 6 Cilt. Beyrut: Darü'l-Garbi'l-İslami, 1416/1996.

Hâlidî, İbrahim. el-Kıyadetü'l-idariye. Ürdün: Darü'l-İ'lam, 2010.

Hadra, Beşir. el-Namtu'n-Nebevî-Halifî fî'l-Kıyadeti's-Siyasiyeti'l-Arabiye ve'd-Dimokratiye. Beyrut: Merkezü Dirasati'l-Vahdeti'l-Arabiye, 2007.

Dârimî, Ebû Muhammed Abdullah b. Abdirrahmân b. el-Fazl. es-Sünen. thk. Hüseyin Selim Esed ed-Darânî. 4 Cilt. Suudi Arabistan: Darü'l-Muğnî li'n-Nşr ve'l-Tevzi', 1412/2000.

Zebîdî, Muhammed el-Murtazâ. Tâcü'l-ʿarûs min cevâhiri'l-Ḳāmûs. 40 Cilt. Kuveyt: Matbaatü Hükumeti'l-Kuveyt, 1385-1422/1965-2001.

San'ânî, Ebû Bekr Abdürrezzâk b. Hemmâm b. Nâfi' el-Himyerî. el-Muṣannef fi'l-ḥadîs̱. thk. Habibu'r-Rahman el-Âzamî. 12 Cilt. Hind: el-Meclisü'l-İlmî, 2. Basım, 1403/1983.

Taberânî, Ebü'l-Kāsım Süleymân b. Ahmed b. Eyyûb. el-Muʿcemü'l-evsaṭ. thk. Ebu Muaz Tarık b. İvadullah b. Muhammed – Ebu'l-Fadl Abdulmuhsin b. İbrahim el-Hüseynî. 10 Cilt. Kahire: Darü'l-Harameyin, 1415/1995.

Abdul Mola, Isam. Nazariyetü'l-kıyadeti'n-nebeviyeti't-tahviliye. (Yayımlanmamış bir Y.L. tezidir). Ürdün: Camiatü'ş-şarki'l-avsat, 2015.

Fârâbî, Ebû Nasr Muhammed b. Muhammed b. Tarhan b. Uzluğ. "Mecmu' fi'l-Siyâse" kitabının içinde yayımlanmış bir risaledir. thk. Fuat Abdülmün'im. İskenderiye: Müessesetü şababi'l-Camia, t.s.

Ferâhîdî, Ebû Abdirrahmân el-Halîl b. Ahmed b. Amr b. Temîm. Kitâbü'l-ʿAyn. thk. Mehdi el-Mahzumî – İbrahim es-Samerraî. 8 Cilt. Beyrut: Dar ve mektebetü'l-Hilal, t.s.

Müslim. Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc b. Müslim el-Kuşeyrî. el-Câmiʿu'ş-ṣaḥîḥ. thk. Muhammed Fuat Abdulbaki. 5 Cilt. Beyrut: Daru İhyai't-turasi'l-Arabi, 1374/1955.

Heysemî, Ebü'l-Hasen Nûrüddîn Alî b. Ebî Bekr b. Süleymân. Mecmaʿu'z-zevâʾid ve menbaʿu'l-fevâʾid. thk. Husamettin el-Kudsî. 10 Cilt. Kahire: Mektebetü'l-Kudsî, 1414/1994.

Vezîr el-Mağribî, Ebü'l-Kāsım el-Kâmil Zü'l-vizâreteyn el-Hüseyn b. Alî b. el-Hüseyn. "Mecmu' fi'l-Siyâse" kitabının içinde yayımlanmış bir risaledir. thk. Fuat Abdülmün'im. İskenderiye: Müessesetü şababi'l-Camia, t.s.